حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

لك وطاعتنا إياك على ما كانت العرب عليه من زجر الطير تتشاءم بالبارح وهو الذي يأتي من جهة الشمال وتتبرك بالسانح وهو الذي يأتي من جهة اليمين فرد ا عليهم بقوله تعالى ألا إنما طائرهم عند ا يعني أن طائر البركة وطائر الشؤم من الخير والشر والنفع والضر من ا تعالى لا صنع فيه لمخلوق .

فكذلك قوله تعالى فيما أخبر عنهم أنهم يضيفونه إلى النبي A حيث قال وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند ا .

كما قال ألا إنما طائرهم عند ا وكما قال وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن ا أي بقضاء ا وقدره وعلمه أيضا وآيات الكتاب يشهد بعضها لبعض ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فلا يشك أن كل شيء بقضاء ا وقدره وإرادته ومشيئته كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة .

وقال وإذا أراد ا بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال وشر الشرور إبليس اللعين وا تعالى خلقه وقد سلطه على خلقه وتفضل سبحانه على من شاء من خلقه بالعصمة والهداية والتوفيق والرشاد